Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نستمع إلى مناقشات مجلس الهوينوهمز التي تدور حول مصير جوليفر والياهو نصطدم بحقيقة ذلك الجنس الذي يخلو من أية مشاعر إنسانية دافئة. ونتبيّن من نظرتهم للأشياء تصوّر حياة العقل وحده. وهذا التفسير الحديث لسخرية سويفت من الهوينوهمز يتفق مع أسلوب سويفت المعروف في السخرية ورفضه الدائم إعطاء القارئ أهدافاً إيجابية واضحة لالبس فيها. إنها صفةالتركيب والأسلوب غير المباشر في سخرية سويفت، والذي كان أول من لفت الأنظار إليه هو الناقد ف. ر. ليڤيز في مقال مشهور بعنوان «سخرية سويفت».

وأخيراً، فإن **رحلات جوليفر** هي إبداع سويفت الإنسان الذي جمع بين صفات الياهو والهوينوهم. فالغضب والغيظ والحدّة والعنف والكراهية التي عبّر عنها سويفت، كلّها من صفات الياهو، ولكنه وجّهها ضد أسوأ الرذائل لأنه أراد للإنسان أن يكون فاضلاً لامجموعة مشوّهة من الشرور. وإذا ماكان سويفت سوداوياً أو متشائماً فلأنه يترجم هذا الغضب من الإنسان بسبب كل نقائصه وقصوره عن تحقيق الكمال. ويتوسّل سويفت إلى ذلك بسخرية عميقة عبقرية تقوم أساساً على المفاجأة والنفي، فوظيفتها الأولى أن تقهر المألوف وماتعوّدنا عليه وتثير خوفنا وحيرتنا وتناقش مسلّماتنا، على